● أخبار قصيرة

إعلان ميزات جائزة «الشهيد الصدر» العالمية

أقيم الإجتماع الثاني لرسم خارطة جائزة "الشهيد الصدر" العالمية برئاسة رئيس رابطة الثقافة والعلاقات الإسلامية في مدينة قم المقدسة وتم إعلان ميزات جائزة "الشهيد السيد محمد باقر الصدر".
وقال رئيس رابطة الثقافة والعلاقات الإسلامية في إيران، "حجة الإسلام والمسلمين الشيخ محمد مهدي إيماني بور" إن جائزة "الشهيد الصدر" العالمية فرصة ثمينة لعلماء العلوم الإسلامية في الداخل والخارج لمشاركة الآخرين أفكارهم.
وأضاف قائلاً: إن كلا الفئتين من السيدات والرجال يمكنهما المشاركة في هذه الجائزة العالمية.
وأردف مبيناً أن جائزة الشهيد الصدر العالمية تتميز بنظريات العلوم الإسلامية وهي ميزتها الرئيسية التي تهدف الجائزة إلى عرضها على المستوى الدولي. وأشار الى أن محاور جائزة "الشهيد الصدر" العالمية، موضحاً أن نظريات ونشاطات الشهيد في مختلف مجالات "العلوم الإسلامية والحوزوية"، و"الفقه والحقوق"، و"الفلسفة الاجتماعية والعلوم السياسية"، و"التفسير وعلوم القرآن"، و"السيرة والتاريخ"، و"الإدارة والاقتصاد"، و"التربية والعرفان والأخلاق" و"المرأة والأسرة" تعتبر من مواضيع الجائزة التي تمت مناقشتها خلال هذا الاجتماع.
وصرّح رئيس رابطة الثقافة والعلاقات الاسلامية في إيران أنه من المحاور الأخرى لجائزة الشهيد الصدر العالمية هي "الحضارة الإسلامية الحديثة ونظرية الحكم"، و"نظرية التقدم"، و"قضية الأسرة"، و"نمط الحياة"، و"حقوق الإنسان"، و"البيئة". في هذا الحدث العلمي، بالإضافة إلى الجائزة التي يتم منحها الى أفضل بحث، سوف تتم ترجمة البحوث المتعلقة بالنظرية الإسلامية للشهيد الصدر ودعمها للعرض في المراكز العلمية الدولية. هذا ويذكر بأنه سوف يتم منح جائزة "الشهيد السيد محمد باقر الصدر" لأفضل بحث خلال الحفل الذي سيقام ٢٩ فبراير ٢٠٢٤ للميلاد في ذكرى مولد الشهيد.

«فرهاد قائميان» سفير السلام لجمعية الهلال الأحمر الإيرانية

أختير الممثل السينمائي الإيراني فرهاد قائميان كفنان متطوع وسفير للسلام بجمعية الهلال الأحمر الإيرانية في شؤون تعزيز السلام والمحبة والصداقة بين الأمم. وكان ذلك خلال مراسم أقيمت بقاعة برج ميلاد بالعاصمة الإيرانية طهران لتكريم النشاطات التطوعية، وفي مذكرة بمناسبة هذا الانتخاب، كتب فرهاد قائميان: "وددت دائما الحفاظ على السلام واعتباره رحمة الله، لكي تتجلى المحبة من خلال تكريم السلام، لأن الأيادي التي تمتد للمساعدة مقدسة جدا، وهي تبرعم التضحيات.. أنا أعتقد أنه من أجل تحقيق السلام العالمي، يجب علينا أن نحقق السلام مع كياننا، ونطبق هذه الفضيلة الإلهية على حياتنا حتى تتدفق العدالة. أنا مسالم.. أبحث عن "السلام" من أجل إنقاذ "السلام"؛ أنا أكافح من أجل تحرير "السلام".. السلام يمكن تحقيقه.. فلنتصالح معه حتى يتمكن منا أيضا.

لفلسطين العزيزة

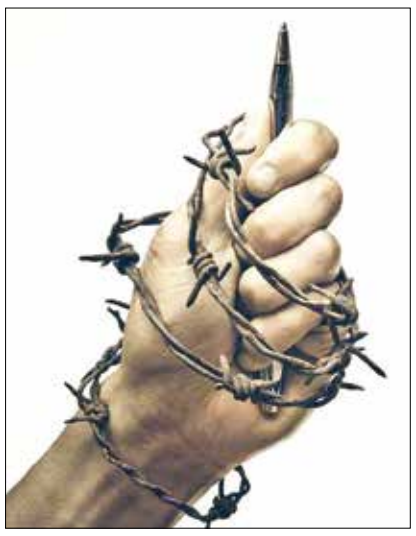
لفلسطين العزيزة

لقائد الثورة الإسلامية الإمام الخامنئي

مديرة جمعية إحياء التراث المقاوم في لبنان للوفاق:

الأدب المقاوم.. الكلمات رصاصة تُطلَق في وجه العدو

الوفاق/ خاص
مونا سادات خواسته

الأدب المقاوم له تاريخ طويل وهو من أهم الأدوات التي يتم إستخدامها في مواجهة العدو في كل موطن وعند كل إنسان حر، وهذا ما نشهده بصورة أكثر توسعاً خلال السنين الأخيرة وكتب المقاومة التي يتم نشرها وتأليفها في مختلف أنحاء العالم وخاصة في دول محور المقاومة، وغالبية المواضيع التي يركّز عليها هذا النوع من الأدب هو المقاومة والشهداء، وفلسطين.
نشهد في معارض الكتب الدولية أو المحلية التي تقام هناك أجنحة وكتب تختص بهذا النوع من الأدب، واستخدم الأدباء والمؤلفون إحساسهم وقلمهم كسلاح لمواجهة العدو، والكلمات كالرصاصات التي تُطلق في وجه العدو واحدة تلو الأخرى، كما أن هذه الكتب هي كالنور الذي يضيء الطريق للشباب عن طريق سرد حياة وأخلاق الشهداء الذين مضو في هذا الطريق حتى نالوا الشهادة.

نجوى رعد: بإمكان الأديب أو الشاعر أن ينصر القضايا الوطنية بقلمه وأوراقه أو من خلال حكايةٍ تسرد، ومسكُ الختام مضمون كلام سماحة القائد للكتّاب والمؤرخين حين قال: «أنتم الدشمة الأمامية في مواجهة الحرب الناعمة»

أما النساء عندما يقمن بتأليف الكتب وإنشاد الأشعار في هذا المجال، سيضفن نكهة أخرى للكتب، وهي نابعة من إحساسهم المرهف وما يلمسنه من لطافة في هذا المجال.
ومن ضمن هؤلاء الأديبات التي لها أشعار جميلة كثيرة وهي السيدة "نجوى رعد" التي تم أخيراً إزاحة الستار عن كتابها تحت عنوان "ملامح داكنة" في جناح دار المودة بمعرض بيروت الدولي للكتاب، والكتاب يتحدث عن المقاومة ويتخلله قراءة لمقتطفات وحكايا من سير الشهداء. وهي تكتب في صحيفة الأخبار عن الحاجة فوزية حمزة (أمّ موسى) والدة الاستشهادي أحمد قصير والشهيدَين موسى وربيع قصير، التي توفيت في ١١ آب ٢٠٢٢ في بلدة دير قانون النهر، حيث تقول: "حيَّرتني أمّ موسى.. حيَّرني شعاعُ ضوءٍ خافتٍ استقرّ في عينيها الغائرتَين.. قالوا "إنها على هذه الحال منذ خمسِ سنوات خلت."
جرفتني عواطفي إلى بكاءٍ كنت نذرته صوماً. فمهمَّتي تقتضي التماسك والموضوعيَّة، واستقال سكوتي من منصبه فأطلقت وعداً: "سأقرأ على مسمعَيك ما سأكتبه عن أحمد، وستتعافى ذاكرتك من ألم الفراق".
ثقةٌ لم أكُن أعرف مصدرها، كل ما أردته أن أكسر صمتاً لا يليق بما سمعته عنها. أمّ موسى أمّ الشهداء التي هزّت عرش الاحتلال بصناعتها".
كما أن السيدة "نجوى رعد" مديرة جمعية إحياء التراث المقاوم في لبنان وقد أجرينا حواراً معها في السابق حيث تحدثت لنا عن المقاومة وما تقوم به المرأة المجاهدة في هذه المؤسسة لإحياء التراث وتأليف سير الشهداء، أما في ظل ما يجري هذه الأيام في غزة وتأثير الأدب المقاوم في مواجهة العدو، طلبنا من السيدة لكي تكتب لنا عن رأيها وإحساسها المرهف بالنسبة لهذا النوع من الأدب، وخاصة عن كتابها الذي تم إزاحة الستار عنه في بيروت أخيراً، وفيما يلي ما كتبته الأديبة اللبنانية نجوى رعد.

المقاومة رشحة من جمال الله

المقاومة هي رشحة من جمال الله، أعطت اللغة معانٍ جميلة مقاومة تعكس روح الجهاد والإنسانية.
هكذا جاء الأدب المقاوم كأحد أشكال التعبير الإنساني عن مجمل عواطف موهوبي المجتمعات المقاومة، وأفكارهم، وخواطرهم، بأرقى الأساليب الكتابية التي تتنوع ما بين نثرٍ وشعر...
ولأن لفظة الأدب تتضمن اللغة، الصرف، الاشتقاق، والنحو ثم تحذو نحو التاريخ والجغرافيا واللسان والفلسفة، جاء الأدب المقاوم ليعطي مجالات واسعة على ما يُكتب من الأعمال الشعرية والنثرية لغاية ايصال معانٍ معينة تنساب من ريشة الجمال الإلهي.
ولأن المقاومة فعل الشرفاء في مواجهة الاستكبار ولأنها من اسمى معاني الإنسانية أخذ الأدب فيها منحىً خاصاً يتماهى مع ما أوجبه الولي الفقيه الامام الخامنئي"حفظه الله" من مفهوم جهاد التبيين ليصيّر النصوص النثرية والقصائد الشعرية إلى سلاح فعال في مواجهة الأعداء الذين يتحينون الفرص لتزوير التاريخ وتضليل الأجيال. وقد برز في هذا المجال عدد من الأدباء والشعراء المناهضين للاستعمار في كل أشكاله.

«ملامح داكنة»

كتاب "ملامح داكنة" عن سير الشهداء وجاء في قسم من الكتاب: "صهيوني" و "داعشي"، إنه العدو عينه، لم تتغير فيه سوى بعض التفاصيل، مع لحى أطلقت على وجوه ذات ملامح داكنة. شعر أبومهدي بالتكدّر والضيق، ونظر إلى أبي علي وقال: "ينقضي الزمن مسرعاً ومازلنا هنا، أيعقل أن تتجاوزنا الشهادة كل هذه السنين يا صديقي؟!" استفهام تبعته فاصلة منقوطة، سنوات ثلاث، تلوّنت بعدها رمال البادية بالأحمر القاني.
ونقرأ في جزء آخر من الكتاب: "كان الربيع قد حلّ في ليل حالك مطير، قالوا: "إنه ربيع عربي"، لكن، سرعان ما عُرفت الحقيقة وأتبع القول بعبارة: "سقطت النقطة سهواً، إنه ربيع غربيّ"، وتوالت الأحداث وتسارعت، من دون أن تعير هذه المعرفة شيئاً. تُرى، أيمكن للحقيقة أن تصبح عابرة سبيل تقف على عتبة موت أسود؟!".
وتواصل السيدة "نجوى رعد" في حديثها للوفاق: لعل كتاب "ملامح داكنة"، كان وسيلة من الوسائل التي شاركت المجاهدين في جهادهم ضد العدو التكفيري إذ نشرت فيه سردية للملحمة البطولية التي سطرها المقاومون ضد العدو الداعشي ذي الملامح الداكنة.
كتاب " ملامح داكنة" يبين الأبعاد السياسية والعسكرية للعدو التكفيري وهدفه السيطرة على أحد المواقع المهمة للمقاومة الإسلامية، والذي بسقوطه كان بإمكانهم استعادة مدينة القصير.
بدءاكانت فكرة الكتاب قائمة على مبدأ التوثيق لهذه الملحمة من خلال مقابلة كل من شارك فيها من مجاهدين وقادة ومسعفين، ثم ما لبث أن تم تدوين هذه الروايات الشفهية في قالبٍ أدبي يبيّن للجمهور والأجيال القادمة حقيقة مجريات الأحداث.
وكذلك بإمكان الأديب أو الشاعر أن يدام وينصر القضايا الوطنية بقلمه وأوراقه أو من خلال حكايةٍ تسرد.
ومسكُ الختام مضمون كلام سماحة القائد للكتّاب والمؤرخين حينما قال: "أنتم الدشمة الأمامية في مواجهة الحرب الناعمة".

جيرة مُرّة وقهوة

ومن أشعارها، هناك شعر جميل لفلسطين تحت عنوان: "جيرة مُرّة وقهوة"، جاء فيها:
وقعت الفكرة في حضن اللحظة..
وفي عناق حميميّ.. شهدت القضية مقاربات التضاد.. نهافت الفلاسفة.. كلّ على شاكلته.. والحب في القضية مشاكلة.. والمشاكلة عشق وفناء.. تزوج الأمير وفرحت الملكة.. استشهد التميميّ وزغردت الأمومة.. شبعت البطون من عرس وعرش.. وانتصرت أمعاء عدنان على الموت.. سخرية القدر كانت الشاهد الوحيد.. الأردن وفلسطين والجيرة المُرّة.. غرسان في يوم واحد.. سقوط وارتفاع.. صعود وهبوط.. مُرّة قهوة التشابه.. تلتبس فيها تماهيات الأشياء.. ووقوع الساسة في شرك التظهر.. الشريك شائك أيها الملوك.. يشبه زوايا نجمة تصدرت جباهكم.. وجرح الجغرافيا بليغ.. ينزف أوطاناً بعمر التفاح.. مذ أرادوا للتفاحة أن تكون سبب.. السقوط.. ويكون الإبليس المسالم البريء.. انتهت مراسم الزفاف.. نام الملك يحلم بعرشه.. واصطفّ حواريّو الملكة يناشدون لطفها.. فيما غفا حسن وهوى يغطي قبر والده الشهيد.. يحدثه عن يوم وليلة.. ونجمة بذلتها السماء ذات فجر.. وضعتها المعلمة على جبينه ثم أخبرته عن عدل الله في الإختيار.

● فن المقاومة

كِتَاب فلسطين من أهازيج وربابة... ومقاومة

هل كانت فلسطين قبل أن يأتي شذّاذ الآفاق لاغتصابها «أرضاً بلا شعب لشعبٍ بلا أرض» كما تروّج الأكذوبة الصهيونية، أو كما قالت رئيسة وزراء العدو غولدا مائير مرة: «أين هم الفلسطينيون؟ إني لا أراهم»... بلى كانوا متجذّرين في ترابها وهوائها و«بقلها وقثّائها وفومها وعدسها وبصلها» وليمونها وقمحها وتينها وزيتونها، في ترابها المروي بالماء والدم، بماء جداولها التي تبرّك فيها الفلسطيني منذ فجر التاريخ، بتضاريس أرضها التي تشبّه بها في أزيائه على امتداد خريطة التراب المقدّس، بأعيادها وأعراسها التي غنّى بها ذلك الشعب الأصيل للعريس قبل أن تصير كل أعراسه شهادة، وللعروس في ليلة حنّائها قبل أن يصير خضابها الدم، وقبل أن يحول سفلة الغرب وثكنتهم المدججة إسرائيل أعيادنا إلى مآتم، ويعمّدوا أطفالنا بالحديد والنار. كان للفلسطيني ولا يزال غنى فائق الجمال في خزانة تراثه، من الأعياد الدينية إلى تقاليد الزفاف مروراً بالروزنامة الزراعية المذهلة في تقسيماتها، وليس انتهاء بالتطريز الفلسطيني المرهف الذوق الذي يعبّر عن هوية شعب حيّ بفطرته وعاداته وطبيعته. شعب تحاول آلة الموت اليوم إبادته ومحو كلّ ما يمت إلى تاريخه وثقافته. لكنّه سيعمّد أطفاله على جبل الطور كما تقول الأهازيج، ويفرش سجّاده على مرج بن عامر، ويصلي صلاة الاستسقاء فوق السطوح ليأتي الطوفان. نستعرض في «كلمات» باقة من التقاليد والمعتقدات والحرف الشعبية جمعها المؤرخ فيكتور سحاب في كتاب بديع حول الفولكلور الفلسطيني الذي «ترقى مهام حفظه من الاندثار إلى مستوى حماية كيان الشعب ووحدته من التهافت».

عماد الأطفال

أمّا العماد، فالمعتاد أن يُحتفل به قبل بلوغ الطفل سنته الأولى. وأفضل أيامه يوم عيد الغطاس في السادس من كانون الثاني (يناير) من كلّ سنة لأنّه اليوم الذي يصادف ذكرى اعتماد السيد المسيح وفق المعتقد، وإلّا فضّلوا يوم الأحد. ويختار والدا الطفل إشبيناً وإشبينة من الأقارب والأصدقاء. ويُراعى في الاختيار الحرص على توازن العلاقات بالأقارب، أو يسعى إلى التودّد من وجيه أو عائلة. ويُدعى إلى الاحتفال الأقارب والجيران، ويكون الاحتفال أشبه بما نشهده في الأعراس أيضاً من غناء ودبكة وذبح خراف وتقديم حلوى وقهوة وتهانٍ ونقوط. وعلى الإشبين إحضار ملابس جديدة للطفل يلبسها بعد الفراغ من العماد. وعليه كذلك أن يُوزّع الشموع على الحضور ويدفع أجرة الكاهن. وقد يُعمّد الطفل في البيت، ولكنّهم أخذوا يفضّلون التعميد في الكنيسة. ومن أهزوجات العماد:
عمّده يا خوري ع جبل الطور
عمّدنا الغالي بجرن البلور
عمّده يا خوري واعطيه لإشبينه
يا دمعته هالغالي نزلت ع جبينه
عمّده يا خوري واعطيه لأمّه
يا دمعته هالغالي نزلت ع تمّه
وبعد العماد تُطلق الزغاريد، ومنها:
أويها أبونا يا عباس
أويها يا سكر اليابس
أويها يا معمّد الصبيان
أويها يا مكلّل العرايس

التبرّك بالماء والمزارات

من العيون والآبار في فلسطين ما يُحتفى به في موعد معيّن. فالمسلمون يعتقدون أنّ مياه زمزم تفيض في عاشوراء كلّ سنة وتمتزج بمياه الينابيع في جميع البلاد الإسلامية. ولذا يشربون من المياه في ذكرى استشهاد الامام الحسين(ع) وتغتسل النساء في حمّام الشفا في القدس في هذه الذكرى. ومن هذه العيون ما تخصّص بشفاء أمراض بعينها. فالمسيحيون يؤمنون بأنّ السيد المسيح أرسل الأعمى إلى عين أم اللوزة، وهي قرب سلوان، ليغسل عينيه بمائها. ولذا ينصحون بهذه العين لمرضى العيون.
وتستحم العواقر في حمام ستنا مريم في الجانب الشمالي الشرقي من سور القدس. وينسب بعضهم إلى المياه قدرتها على تغليب عدد الذكور على عدد الإناث في بعض القرى، والعكس في بعضها الآخر. وإذ يزيد عدد الرجال في أرطاس والخضر وبيت جالا وبتير وحوصان والولجة يسمّون السلالة الغالبة الذكورة «شجرة مرّة»، فيما يغلب عدد الإناث في قرى أخرى فتُسمى «شجرة حلوة». وسبب هذا في معتقدهم المياه التي يشرب منها سكّان هذه القرى.
ويؤكد أحمد سامح الخالدي في كتابه «أهل العلم والحكم في ريف فلسطين»، أنّ الرجال والنساء يستحمّون بمياه الحمّة الساخنة شرقي بحيرة طبريّا للاستشفاء.
كما تروي بعض المعتقدات أنّ عرائس الجن قد يظهرن في مظهر جميل وهنّ يمتشِطن على حافة العين لإغواء الرجال الذين يُصادف مرورهم. غير أن الاستعاذة بالله تجعلهن يختفين. وقد يظهر في عين سلوان، روح شرير في شكل جمل يشرب الكثير من الماء. ومما يُذهل الفلّاح العيون الساخنة. وتفسيرهم أن الأبالسة يداومون على غلي الماء قبل انبجاسه.
فقد أمر الملك سليمان الجن بهذا ليستحم الناس. ولما كانت الأرواح عمياء صمّاء، فقد مات سيّدها ولم تعلم بموته، فواظبت على تسخين الماء خوفاً من عقابه. وتخشى النساء المؤمنات الاقتراب من الينابيع المقدّسة أو مسّها إذا لم تكنّ طاهرات.